

إعلان برشلونة

نحن الموقعون أدناه، كممثلين سياسيين عن مختلف شعوب العالم، إذ ندرك أن كل رجل وامرأة وطفل يجب أن يعيشوا دون خوف من المرض، نعلن:

1. تسبب داء السل في وفاة أكبر عدد من الأشخاص مقارنةً مع أي مرض معد في تاريخ البشرية ولا يزال يحصد حياة 1.5 مليون شخص سنوياً، وهو يصيب في الغالب الفئات الأكثر حرماناً، وينبغي اعتباره أولويةً سياسيةً عالميةً.

2. لا يزال المعدل الحالي للتقدم المحرز في مكافحة داء السل بطيئاً للغاية، بحيث سيبقى المرض يشكل تهديداً للرفاهة الاجتماعية والاقتصادية لملايين المواطنين حول العالم في القرون القادمة، وأن الإسراع في إحراز تقدم في مواجهة المرض يجب أن يكون أولويةً لدى كافة الحكومات باعتباره يمثل مصلحةً للجميع.

3. تظهر مقاومة داء السل للأدوية فشلاً جماعياً في التصدي لهذا المرض بالطريقة الملائمة، مما يفرض في الغالب عبئاً ثقيلاً لمعالجة المرضى ويشكل تهديداً بخسارة التقدم المحرز في مكافحة المرض وفقدان الملايين من الأرواح، مما يسترعي التركيز على اتخاذ إجراءات ملحة.

4. لا تعد الأدوية المخصصة لعلاج داء السل كافيةً، والأمر ذاته ينطبق على المطاعيم والتشخيصات، وأن الصناعات الدوائية التجارية قد خذلت مرضى السل.

5. يفرض داء السل عبئاً ثلاثياً على المرضى، حيث يتضمن ذلك الأثر الصحي المدمر للمرض نفسه، والعبء الثقيل للعلاج، والانعزال والإقصاء الاجتماعي مدفوعاً بالوصم والخوف، مما يسترعي تناول هذه المشكلات بصورة شمولية من قبل البرامج الصحية الوطنية.

6. تؤدي الأمراض المصابة لداء السل مثل نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) والسكري إلى مفاومة التحديات التي يواجهها المرضى أثناء فترة العلاج، مما يعيق الجهود الرامية إلى خفض معدلات الإصابة بالمرض وزيادة معدلات الوفيات والمرضاة المرتبطة به، وأن على النظم الصحية تنفيذ برامج متكاملة للأمراض الرئيسية المصاحبة.

وعليه، فإننا نلتزم باتباع كافة السبل الممكنة لحث حكوماتنا على اتخاذ إجراءات عاجلة ومستدامة لأجل تأمين الموارد الدولية والمحلية الضرورية لمكافحة داء السل، والضغط من أجل جعل المرض على سلم الأولويات على الأجناس السياسية، وبالتحديد:

7. المطالبة بوصول كل مريض، بغض النظر عن هويته، أو مكان عيشه، أو قدرته المالية، إلى تشخيص سريع ودقيق وعلاج بجودة عالية، وألا يؤدي التشخيص والعلاج لداء السل بأي حال من الأحوال إلى تكبد المرضى أو عائلاتهم لتكاليف باهظة.

8. الدعوة إلى إعداد نموذج للبحث والتطوير موجه بحسب احتياجات الصحة العامة وقادر على دعم وتعزيز الخطوط الحالية للأدوية والتشخيصات والمطاعيم الجديدة المطلوبة بشدة، وذلك لضمان أن تكون العلاجات الجديدة سهلة الوصول وفي المتناول للمرضى الذين يحتاجونها.

9. الإصرار على جعل المرضى والفئات المحرومة في صميم الاستجابة للمرض، بحيث يجب دعم مشاركة المجتمعات ومنظمات المجتمع المدني في كافة جوانب الوقاية والتتبع والمعالجة لداء السل، والتخلص من الوصم، وإعطاء المرضى فرصة أكبر للتعبير عن رأيهم في مواجهة المرض.

إعمالاً لذلك، فإننا نتفق على إنشاء مجموعة برلمانية عالمية جديدة للدفع من أجل إيجاد استجابة أكثر فعاليةً لداء السل، من خلال العمل مع المنظمات الرسمية بما في ذلك منظمة الصحة العالمية، منظمة يونيند، الصندوق العالمي، شراكة دحر السل، الاتحاد وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، والمنظمات غير الحكومية عبر العالم، والتسامي على الاختلافات السياسية والجغرافية، والسعي لإيجاد التزام في دولنا وخارجها، بما يؤمن وضع نهاية لداء السل خلال عقد واحد.